

## لسان العرب

( مدن ) مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ فِعْلٌ مُّمَاتٌ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَهِيَ فَعِيلَةٌ وَتَجْمَعُ عَلَى مَدَائِنٍ بِالْهَمْزِ وَمُدُنٍ وَمُدُنٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وَفِيهِ قَوْلُ آخِرٍ أَنَّهُ مَفْعُولَةٌ مِنْ دَرَبَتْ أَيْ مُلْكَتْ قَالِ ابْنُ بَرِيٍّ لَوْ كَانَتْ الْمِيمُ فِي مَدِينَةٍ زَائِدَةً لَمْ يَجْزِ جَمْعُهَا عَلَى مُدُنٍ وَفُلَانٌ مَدَّسَ الْمَدَائِنَ كَمَا يُقَالُ مَصَّرَ الْأَمْسَارَ قَالِ وَسئِلُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَّوِيُّ عَنْ هَمْزَةِ مَدَائِنٍ فَقَالَ فِيهِ قَوْلَانٌ مِنْ جَعَلَهُ فَعِيلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ هَمْزُهُ وَمِنْ جَعَلَهُ مَفْعُولَةً مِنْ قَوْلِكَ دَرَبَتْ أَيْ مُلْكَتْ لَمْ يَهْمَزْهُ كَمَا لَا يَهْمَزُ مَعَايِشُ وَالْمَدِينَةُ الْحِصْنُ يُبْنَى فِي الْأُصْطُمَةِ الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَكُلُّ أَرْضٍ يُبْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي الْأُصْطُمَةِ تَتَّهَى فَهِيَ مَدِينَةٌ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ وَالْجَمْعُ مَدَائِنٌ وَمُدُنٌ قَالِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَمِنْ هُنَا حُكْمُ أَبُو الْحَسَنِ فِيمَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ أَنَّ مَدِينَةَ فَعِيلَةٌ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ الْمَدِينَةُ فَعِيلَةٌ تَهْمَزُ فِي الْفَعَائِلِ لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ وَلَا تَهْمَزُ يَاءُ الْمَعَايِشِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالْمَدِينَةُ اسْمُ مَدِينَةٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَةٌ غَلِبَتْ عَلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا شَرَفًا فَهِيَ ﷻ وَصَانِهَا وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالرَّجُلُ وَالثَّوْبُ مَدِينِيٌّ وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ مَدِينِيٌّ لَا يُقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ قَالِ سَيِّبِيُّهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَدَائِنِيٌّ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا الْبِنَاءَ اسْمًا لِلْبَلَدِ وَحَمَامَةٌ مَدِينِيَّةٌ وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ الْفَطِينِ هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ بَلَدَتِهَا وَابْنُ بُعْدَتِهَا وَابْنُ سُرْسُورِهَا قَالِ الْأَخْطَلِيُّ رَبَّتْ وَرَبَّأُ فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَطَّلُ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَّ لُ ابْنُ مَدِينَةٍ أَيْ الْعَالِمُ بِأَمْرِهَا وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ مَدِينَةُ أَيْ مَمْلُوكَةٌ وَالْمِيمُ مِيمٌ مَفْعُولٌ وَذَكَرَ الْأَخْطَلِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْأَمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِيِّ قَالِ وَكَذَلِكَ قَالِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أَمَةٍ قَالِ ابْنُ خَالِيهِ يُقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ وَلِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ لِمَدِينَتِي بَنِينَ وَمَدِينَةٌ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لِمَجْرِيٍّ بَنُونَ وَمَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ قَالِ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ قَالِ وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوَثِّقُ بِعِلْمِهِ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ قَالِ وَلَا أَدْرِي مَا صَحْتُهُ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ قُلْتَ مَدِينِيٌّ وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ وَإِلَى مَدَائِنِ كَسْرِيٍّ مَدَائِنِيٌّ لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ لِئَلَّا يَخْتَلَطَ وَمَدِينِيٌّ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ وَإِنْ اشْتَقَّتْهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ وَقَدْ يَكُونُ مَفْعُولًا وَهُوَ أَظْهَرُ وَمَدِينِيٌّ اسْمٌ قَرْيَةٍ شَعِيبٌ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَالنِّسْبُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ وَالْمَدَانُ صَنْمٌ وَيَدْنُو الْمَدَانُ بَطْنٌ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي الْمَدَانِ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَانٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ لَهُ ذِكْرُ

في غزوة زيد بن حارثة بني جذام ويقال له فَيَفَاءُ مَدَانَ قال وهو وادٍ في بلاد

قُضَاءة